

سجون #السعودية.. زنازين تعذيب تحول إلى مقابر جماعية



يجا به معتقلو الرأي في سجون السعودية أشد صنوف التعذيب وسوء المعاملة والإهمال الطبي ما يجعلها تحول إلى مقابر إلى الكثير منهم، بينما أُصيب آخرون بأمراض مزمنة وتدهور صحي خطير.

وعلى مدار سنوات من القمع تحولت سجون السعودية إلى زنازين يغشاها الظلم قبل الظلمات والجور قبل الضيق.

فقد عانى الكثيرون من معتقلين الرأي فيها من تعذيب مهول، فصار الصحيح منهم سقيمًا والشاب منهم شبيبًا، وخرج بعضهم منها محمولين على الأكتاف فيما خرج آخرون يعذبون أيامهم الأخيرة ليموتوا خارج السجون.

من أبرز هؤلاء الإصلاحي البارز الدكتور عبد الله الحامد حامل راية الجهاد السلمي في المملكة وشيخ الحقوقين، والذي كان سجنه قبره.

حيث عانى سوء المعاملة والإهمال الطبى المتعممّد وعدم إجراء عملية في القلب له، فتوفّي بشكوى إلى أهـ ظلم سجّـاً نهـ وبطشه بهـ.

صحفي الوطن وحاصل هـ الفقراء والمطالب بحقوقهمـ صالح الشيفـيـ قتلـوهـ فيـ سجنـهـ وأخرجـوهـ لـيمـوتـ خارـجهـ.

إـذـ تـعرـضـ الشـيفـيـ للـإـهمـالـ الطـبـيـ المـتعـمـمـدـ فيـ مـعـتـقـلـهـ، ليـتمـ الإـفـرـاجـ عـنـهـ وـيـدـخـلـ بـعـدـهـ العـنـاـيـةـ الـمـرـكـزـةـ وـيـمـوتـ فيـ الـمـسـتـشـفـىـ بـعـدـ فـتـرـةـ قـصـيرـةـ منـ الإـفـرـاجـ عـنـهـ.

فيـماـ الشـيفـيـ أـحمدـ العـمارـيـ عـمـيدـ كـلـيـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ بـجـامـعـةـ الـمـديـنـةـ الـمـنـورـةـ...ـ مـاتـ فيـ السـجـنـ بـعـدـ أـنـ أـصـابـهـ نـزـيفـ دـمـاغـيـ.

فـقدـ اـعـتـقـلـ ظـلـمـاـ بـسـبـبـ عـلـاقـتـهـ بـالـشـيفـيـ سـفـرـ الـحـوـالـيـ ثـمـ حـسـوـهـ انـفـرـادـيـاـ لـمـدـةـ 5ـ أـشـهـرـ..ـ وـتـعـمـمـدـواـ إـهـمـالـهـ طـبـيـاـ وـحـرـمـاـ نـهـ مـنـ الدـوـاءـ وـالـرـعـاـيـةـ الـلـازـمـةـ حـتـىـ أـصـابـهـ نـزـيفـ الـدـمـاغـيـ.

أـمـاـ دـ.ـ مـوسـىـ الـقـرـنـيـ تـعرـضـ لـأـصـنـافـ الـعـذـابـ قـبـلـ وـفـاتـهـ،ـ حـيـثـ أـرـغـمـ عـلـىـ الـوـقـوـفـ عـلـىـ قـدـمـ وـاحـدـةـ وـحـرـمـ مـنـ الـطـعـامـ وـالـنـوـمـ وـمـنـعـ مـنـ أـدوـيـةـ الـصـفـطـ وـالـسـكـرـ ثـمـ تـعرـضـ لـلـضـربـ عـلـىـ رـأـسـهـ وـتـُـرـكـ يـنـزـفـ حـتـىـ مـاتـ.

وـقـالـتـ مـنـظـمـةـ الـعـفـوـ الـدـولـيـةـ إـنـهـ وـجـدـ مـيـتـاـ فـيـ سـجـنـهـ،ـ رـأـسـهـ وـصـلـوـعـهـ مـهـشـّـمـةـ وـفـدـ عـانـىـ مـنـ نـزـيفـ فـيـ الـدـمـاغـ.

الـشـيفـيـ فـهدـ الـقـاضـيـ هوـ الـآخـرـ تـوفـيـ فـيـ سـجـنـهـ بـسـبـبـ خـطـابـ نـصـيـحةـ سـرـيـ وجـّـهـ لـلـدـيـوـانـ الـمـلـكـيـ.

إـذـ زـُـقـلـ لـلـمـسـتـشـفـىـ وـهـوـ فـيـ حـالـةـ مـوـتـ دـمـاغـيـ وـقـدـمـهـ مـقـيـّـدـ بـالـسـرـيرـ لـيـمـوتـ وـيـُـتـرـكـ عـلـىـ سـرـيرـ الـمـسـتـشـفـىـ قـرـابةـ يـوـمـ كـامـلـ لـحـيـنـ صـدـورـ موـافـقـةـ خـاصـةـ مـنـ الـدـيـوـانـ الـمـلـكـيـ بـتـسـلـيمـ جـثـتهـ.

الـدـكـتـورـ عـبـدـ الـعـزـيزـ الـزـهـرـانـيـ،ـ الأـسـتـاذـ بـكـلـيـةـ الـآـدـابـ فـيـ جـامـعـةـ الـمـلـكـ سـعـودـ اـعـتـقـلـ فـيـ سـبـتمـبرـ 2017ـ،ـ وـبـسـبـبـ التـعـذـيبـ الـجـسـديـ وـالـنـفـسـيـ أـصـبـبـ بـمـرـضـ السـرـطـانـ.

وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ تـُـفـرـجـ السـلـطـاتـ عـنـهـ لـتـلـقـّـيـ الـعـلاـجـ إـلاـ فـيـ مـارـسـ 2022ـ بـعـدـ تـفـاقـمـ حـالـتـهـ الـصـحـيـةـ،ـ لـيـفـارـقـ

الحياة بعدها بسنة.

الناشط الحقوقى زهير على شريدة تُوفّي في سجن الحائر بالرياض في 2021، متأثراً بإصابته بفيروس كورونا.

فيما نقلت منظمة قسط الحقوقية أن سلطات السجن أمرت بنقله لعنبر السجناء المصابة بفيروس كورونا؛ رغم أنه كان سليمًا ما تسبّب بإصابته بالمرض ووفاته.

وبخلاف هؤلاء فإن العشرات وربما المئات من معتقلي الرأي أُصيبوا بأمراض وعاهات وتشوهات فالقائمة تطول ولا يمكن حصرهم، وما خفي أعظم في ظل منع الكثير من ذويهم من التواصل معهم ومعرفة أخبارهم.